ساعـــة

إن دنيا الحب قد عشنا لها
وبها نحيا ونفنى ولهـــــا
ساعة فى الليل ما أجملها

مأمون الشناوى

بددت شمـــل تباريح النوى

« • »

شاطىء النيـــل تلاقينا به
فبعدنا عنده عن شعبه
وأناب المـــوج فى ترحابه
نم ولى الموج والبمّ استوى

« • »

ساعة فى الليل عشناها هنالكْ
قلت يا فاطمُ ما أحلى وصالكْ
أنا فى الجنة أم عند الزمالكْ
أم هنا يا جنتى أرض الهوى ؟

« • »

إيهِ يا روحىَ أرجو قبلةً
من شفاه تيَّمتنى فتنةً
كدت أن أقضى حياتى لوعةً
فامنحينى شفةً فيها الدوا

« • »

أطرقت أو دهشت لا أذكر !
وبدا من طهرها ما أنكروا
يرتضى عذّالنا لو قدروا
دافعَ الدمع وما الدمع حوى !

« • »

قلت : هل تبكين فى يوم لقائى
يوم تدرين بحبى وولائى
أو لم يكفكِ فى البعدِ بكائى
غرق القلبُ ولكن ما ارتوى !

« • »

نظرت لى غارقاً فى أدمعى
ثم أدنت ثغرها من مسمعى

وتعانقنا وما كنا نمى
وصدى التقبيل فى اليمّ دوى !

« • »

قلت : ما أبكاك ؟ إنى حائرُ
لست أدرى أفؤدى الجائر ؟
ليت شعرى أين منا الهاجر ؟
أتركى الماضى وآلام الجوى !

« • »

ذهب الماضى فمن يمحوه ؟ مَنْ ؟
إنه سُطِرَ فى كتب الزمنْ
لم يعد يرجعه أى ثمن
ذَهَبَ الماضى وولى وانطوى

« • »

هاتِ مِن ثغرك هذا قبلتينْ !
فأجابت : قد أخذتَ ! قلتُ : أينْ ؟
وحساب الحب أغلاط ومَينْ
وفؤادُ الصبِّ موصولُ الطوى

« • »

اجتويتُ (١) الكون إلاّ هاهنا
ليس يدرى أحدٌ ما بيننا
من غرام غير أنت وأنا

---

(١) اجتويت كرهت المقام ولو كنت فى نعمة .

كل مخلوق الى النوم أوى

« • »

أرسل الليل على الكون الامانا
بعد ما لوّن من لون أسانا !
كم كرهناه وهذا الكون كانا :
يرقب الليل لتجديد القوى !

« • »

هات ما أطلبهُ منْ شفتَيْكِ
وارسلى عن وجهك الضاحى يديْكِ
ودعينى أرتشفْ مِن وجنتيكِ
كل ما أفهم من حسن الروا

« • »

لى صديقٌ مات لمّا طلبا
قبلةً ممن هواه فأبى
لهف نفسى مات فى روض الصبا
كان كالزهر نضيراً فذوى !

« • »

شرب السُّمَّ وأرضى قلبَهُ
ومضى لله يشكو حُبَّهُ
هكذا العاشق يقضى نحبَهُ
سوف أقضى مثلما مات هوا !

« • »

فأجابت : يا لها من قاسية ؟ !
سوف تمضى العمر ليست ناسية
ما اسمها يا مهجتى ؟ أين هية ؟ !
أى قبر نام فيه وثوى ؟ !

« • »

خذ من القبلات ما يرضيكَ منى
لك ما شاء الهوى فلتحتضنى
لم أعد أفهم ما يجدى التجنى
كل حىٍّ قد أحبَّ وهوى

« • »

قلتُ : ماذا لو قضينا العمر وصلا !
ولماذا بلظى الهجران نصلى ؟
كلّ يوم فى الهوى نبدأ فصلا
كم سمعنا عاذلاً فيه روى

« • »

فلنعشْ كالطير ولنبقَ سويا
قبلةً مِنْ فيك أوْ من شفتيا
وعناقاً منك أو من ساعديا
قسمةُ الحب سواء بسوا

مأمون الشناوى

حزمة النور

(إلى التى أنقذتنى من الضلال فأسعدتنى وأنكرتنى
فخلفتنى فى الضلال)

تُراها تذكر الماضى ونشوة ليلة النهر
شعاع الحب والشعر وكأس النور والعطر
قضيتُ العمرَ أرقُبها ويرسم طيفها شعرى
وكم فى العمر من صورٍ ومنها صورة تُغرى
رأيت الدهر يرسمها بأنداءٍ من الدرّ
ويجلوها بأنوارٍ وألوان من الزهر
يحاكى ساحراً ورعاً يناجى الله بالسِّحْر
على كفيه أحلامى يؤلفها إلى الخير
فيأتى منتهى أملى ليدرك منتهى صبرى
وأحبوه ويحبونى بألوانٍ من البشر
وأفنى فى حلاوته كترنيمٍ مع الفجر !

« . »

حبيبٌ كان والدنيا كخمرٍ ذاب فى خمر
ودنيا فى وداعتها كحلم الورد بالقمرى
وليلٌ رائقٌ عبقٌ ونهرٌ فاض باليسر
دعانا طيب ساعته لنقضى ساعة العُمْر !

« . »

ركبنا زورقاً مرحا كغصنين من البدر

يداعب موجة حيرى يسابق موجةً تجرى
ويحمل رغوة الماء من العبر الى العبر
رسولٌ بين شطّيه أمينٌ أينما يسرى
ويسمع قصة الليل ليتلوَها على الفجر !

« • »

قضينا ساعةً فيها حديثُ الثغر للثغر
وفيها آيةُ الحب نرتلها على الدهر
ففاقتْ كلَّ أيامى وكانت كلها عمرى !

« • »

وجاء الفجرُ مختالاً يداعب نائمَ الطير
فجال الدمع فى عينى وتاه الخير فى الشرّ
فقالت فى مداعبةٍ : مللتَ الآن من نغرى
علامَ الصمت والدنيا ينادى صوتها السحرى :
«تعالوا .. أرقصوا حولى تعالوا .. انهبوا خمرى !»
وضلتْ فى تساؤلها وناحت وهى لا تدرى
ومالت وهى باكيةٌ فأسند رأسها صدرى !

محمد أحمد رجب
المحامى

الشمس
أو
الاله المحروم

يا شامخاً بسناه لا تشمخنْ بسناكَ
فقد حُرمت جمالا منحته لسواكَ

وقد وهبت جلالاً لم يتسق فى علاكَ
أجل ! فأى هتوفٍ بفجره قد شجاكَ ؟
أجل ! وأين ملاهٍ ترنادها فى ضحاكَ ؟
وأين هالة سِحرٍ تحوط دنيا سماكَ ؟
من فتنةٍ فى أصيل نمته سحراً يداكَ
يروقنى صمت حِبٍّ فى جوف ليلٍ نعاكَ
تهزنى (آه) صب ودّعته فبكاكَ
وأنت ؟ أنت قَصِيٌّ عن جنة من نداكَ
وأنت ؟ أنت مشوق الى رحيق جناكَ !

* * *

يا هائماً فى نهار متى يحين مساكَ ؟
تقضى الحياة نهاراً فأى معنى لذاكَ ؟
معبودنا من قديم وما رجونا لقاكَ
ماذا ترى فى حياة شيدتها فى صباكَ
غير الذى قد رأينا لُغزٌ برغم ضياكَ !

* * *

يا مالكاً لا أراكَ وإن رضعت هواكَ
لم أبغ يوماً هناء يفوتنى فى جفاكَ
ولم أرجُ علاء ينالنى من رضاكَ
لاترمنى بجحودٍ فما جحدت وفاكَ
لاترمنى بعقوق فقد رشفت نداكَ
لأنت ربُّ غرامى فراعِ صبّاً رعاكَ

المهدى مصطفى

وحى سمراء

على عينيك يا سمرا ... مصداق النبوآتِ
أقاما لوجود الله آياتٍ وآياتِ !
ترقرق فيهما نور ... كخمر فى زجاجاتِ
هما نفذا الى قلبي ... فذابت فيهما ذاتى !
هما اتخذاه محراباً ... لتسبيحٍ وإخباتِ
كصوفيّين فى المحرا ... ب لجّا فى المناجاةِ !

« • »

وفى ثغرك يا سمرا ... أصناف الحلاواتِ
يعتب القلب من سلسا ... له بالوهم كأساتِ
كأحلام عذارى النيـ ... ـل فى روح العشياتِ

« • »

وفى صوتك يا سمرا ... تحنان الرّبابات !
ولحن الحُلم الماضى ! ... وتغريد الحمامات

« • »

وفى جسمك يا سمرا ... أنداء الصّبيحاتِ
كأن اللبن الخالص ... قد شُجّ بشُكلاتِ !
كضوء البدر إذ ينسا ... ب فى وكن الخيلاتِ !

« • »

وفى ردفك يا سمرا ... ألوان اهتزازاتِ !
كقلبي حين يهتز ... بإعصار الصبابات

« • »

وفى خصرك يا سمرا ... داعٍ للمؤاساةِ !
من الأسفل والأعلى ... جدير بالشكايات

« • »

وفى تهديك يا سمرا ... ما يقضى باسكاتى
فلا أستطيع قولاً غير ... أنّاتٍ وآهات !

على أحمد باكثير

من حانة الفردوس اسكر ياشقي!

ودعتها ... أوّاهُ من قلبي الشقي ! وتفارق القلبان ... هلا نلتقي ؟!
أحرقت آخر قطرة من مهجتي وسفحت آخرَ دمعةٍ مما بقي
أينام قلبي بعد طول خفوقه وكأنما هو في الهوى لم يخفقِ !
والعين ترقد فوقه ودموعها تطفي به جمر الغرام المحرقِ
ليفيق في رأد الضحى متبسماً للفجر ، للأطيار ، أو للزنبقِ !

« • »

ان الربيع عيونه مخضرّةٌ والثوب جنة كل عودٍ مورقِ
أما الورود شفاهها أوجدنها دعنى أموت بكمها المتفتق !
أما النهود فلا تسلني وصفها خمرٌ معتقة لسكرى أستقي
يا قلبُ لا تصحُ ! عدمتك صاحباً من حانة الفردوس اسكر يا شقي!

رياض معلوف
(شاعر المكوخ)

خمرة أفروديت

مِن بين هـذى الشفاهْ وخمرها الوهميّْ
سمعتُ صوتَ الحيـاهْ يرنّ في شـفتيّْ
صوتٌ كوحى الإلـهْ أصغى له كلُّ حيّْ
وأدهشت كلّ آه وبانَ لى كل شيّْ !

• • •

عيناىَ قد نامتا في مضجعٍ من هدوبْ
يداى قد عامتا في الزئبقِ المسكوبْ
لم تَدْر رُوحى متى في الفجر أم في الغروبْ ؟!

فالليـلُ لمـا أتى كنا بدنيا الغيوبْ !

* * *

صحوتُ من سكرتى فخلتُ فى الصحو سكرا
والخمرُ عن يمنتى تهتزّ فى الكاس سكرَى
سكبتها كالتى تباع بخساً وتُشرَى
فما هوتْ مهجتى فى الخمر إلا البِكرَا

مأمون الشناوى

طيف

طيفَ الحبيبِ تمهلْ لا تكن قلقاً حتى أمتع عينى مِنْ مغانيكا
واسمحْ بترْديد أنفاسٍ كلفتُ بها علّى أروّى فؤادى من شذا فيكا
طيف الحبيب لكم شردت من أرق كيما أرَاك وأحسو من معانيكا
فاجترْتَ مَسْرَح أحلامى على عجل ولم تصخ لعميدٍ بات يرجوكا !

« • »

يا طيفُ سلْ نسمات الليل عن سهرى وسلْ عيون الدُّجى يا طيف تنبيكا ؟!
واسأل طيوف الكرى هل طاف مقدمها بالجفن إلا غراراً كى أناجيكا ؟!

« • »

لقاء

ترنح قلبىَ لما رآكِ وَهللَ لما تبدّى سَناكِ
ورتّل أنشودةً عذبةً هِىَ السحرُ لولا تجانى لماكِ
وحاكَ السرُورُ على فلذتيْه قميصاً وأوْدع فيه حُلاكِ
ووشّاهُ بالنغمات العِذا ب نماها الصفا وسقاها هواكِ

وغـذّاهُ بالنظرات السوَا ... حِرِ أبدع فى نسجها ناظراكِ
ودبّتْ كما دبّت الكهربا ... ءُ بطىءَ الجوانح ريّا شذاكِ
فندّت على الأضلع الصاديا ... ت رحيق الحياة ونجوى صفاكِ
وأحيتْ جوانحىَ الذابلا ... تِ وكانت تخوضُ غمار جواكِ

محمد عبد الغنى بخيت

ونشّتْ على المهجة المستها ... مةِ بردَ الخلودِ وصافى طلاكِ
وأفرغت الكأس كأس الهنا ... ء على كبدٍ قد شجاها جفاكِ
وأشرقت العينُ منْ نور جيدِ ... كِ لما ازدهى وازدهتْ وجنتاكِ

محمد عبد الغنى بخيت